مستقبل

عن الإنجليزية

بقلم الأستاذ عبد اللطيف النشار

إذا قال لك أى إنسان إن الخصومات العائلية الدموية قد تلاشت فى عهد المدنية الحديثة فأرسله إلىّ لأقنعه بخطئه فإنى نشأت فى جو كله مشاغبات وخصومات ومشاكل ، ولكن كل الفرق بين حالتنا الآن وحالة الأسر فى عهد مونتاجو وكابيوليت هو أن اللسان يستعمل الآن بدلاً من السيف

وليس فى كريتبرج من يستطيع ألا يتصور أن الذى يحب أسرة ديكسون يجب أن يكره أسرة فولر والعكس بالعكس ، أما وقد سافرت من كريتبرج والحمد لله فإنى أضحك من هؤلاء ومن هؤلاء ، وقد كان « دون » خطيبى يضحك على الدوام من تلك الخصومات أو هو على الأقل يقول لى ذلك الآن

ودون هذا من النوع الهادئ الذى لا تستطيع أن تعرف ماذا يجول بنفسه إلا إذا انفعل وذلك لا يحدث إلا نادراً ، ولقد كنت أظنه من المرونة واللين بحيث يستطيع أن يعمل كل عمل يكلف به ، وكان يظن أنى أيضاً شديدة الحياء والخجل وأنى لا أجد مندوحة عن القيام بكل عمل أكلف به

ويبدأ دورى الحقيقى فى هذه القصة منذ الليلة التى تركت فيها مع دون وحده فى شرفة المنزل ، وقد تركنا أبى وأمى وخدنا مجاملة له لأنى كنت مخطوبة إليه

وفى الليلة التى أتحدث عنها كانت الطيور تغنى وكان الجو ربيعياً جميلاً ، وكان كل شىء يتنفس بعبير الحب . وكان الفكر فى جو كهذا لا يمر به شىء سوى أن موسم الورد سيكون فى هذا العام من خير المواسم

وقلت لدون إننى سأسافر من كريتبرج قريباً فسألنى عن المكان الذى أريده

قلت : لورندا . فأبدى دهشة وسألنى هل سأكون فى ضيافة أسرة ويلكنسون ، فقلت : كلا ولكنى سأبحث عن عمل أكتسب منه

قال : « كيف ؟ لقد آن أن تتزوج فإن ستيفنس سيحال إلى المعاش فى شهر يوليو وسأعين فى وظيفته رئيساً للشركة ، وفى الخريف يكون زواجنا »

فقلت : « هل تعنى ما تقول ؟ »

قال : « الأمر يتوقف على رغبتك أنت » وأمسك بيدى فى رفق فلم أستطع الجواب وقال : « لقد تكلمت مع أبيك فى ذلك ليلة أمس وهو موافق كل الموافقة على زواجنا فى الخريف »

قلت وأنا أشعر بغضاضة : « ربما وافقك أبى ما دام الأمر كله دائراً بينك وبينه وأنا كالسلعة بينكما . لكننى تجاوزت سن الولاية ولست من الحماقة بالمكانة التى تظنها فلن أتزوج بناء على اختيار غيرى »

ولو استمرت المناقشة على هذا المنوال لأدت إلى غير الغرض منها ، ولكن « دون » أمسك بيدى وقبلنى حتى لم أعد أستطيع أن أتنفس

وليس فى وسع الفتاة أن تصارح الرجل بحبها دون أن تنتقص عنده من قدر نفسها . ولذلك كنت أقول له : إن أمر زواجى منه إنما هو اختيار أبى وإنى إذا قبلت فذلك لمجرد الرغبة فى السكينة والهدوء

ولم يكن هذا القول صحيحاً لكنه لا مندوحة لى منه ، لأن « دون » كان يكلمنى عن الضرورة التى تقضى على الفتاة بأن يكون لها زوج ومنزل بدلاً من أن يكلمنى عن مشاعره نحوى

وأخيراً قال لى : « لكننى أظن أنك تعنين بى » ، وهكذا كان « دون » ينهرب من ذكر لفظة الحب، فأجيبه : « لست أعرف بما الذى جعلك تظن هذا ، فأنت لم تسألنى قط وأنا لم أقل لك أو لغيرك . ولكنك جعلت من القضايا المسلم بها عندك أننى وإياك سنكون سعيدين إذا تزوجنا فلم تهتم إلا بموافقة أبى » فقال : « ولكنك تعرفين أننى أعنى بك »

فاشمأززت من تكرار هذه الكلمة البليدة وقلت : « كيف أعرف ذلك ؟ إن فى زواجك منى فوائد أخرى »

وقد كان عندى أجمل من هذا الرد ولكننى أردت إيذاءه ، على أننى أسفت لما رأيت شدة اصفراره عند ما قلت ذلك . وقال لى : « أنا أعرف أن أباك موسر يا « مرسى » ولكننى لم أفكر فى ذلك عند ما فكرت فى الزواج منك ، وليست حالتى المالية تعسة فإنى أنتظر أن يكون مستقبلى حسناً فى بضع سنوات . لكن إن كان هذا هو رأيك فى فإن خطبتك مفسوخة ، فهل هذه هى رغبتك ؟ »

ولم تكن هذه رغبتى ولكن هل فى وسعى إصلاح الحالة ؟ إن الوقت قد فات فقلت فى لهجة حاسمة : « نعم هذه هى رغبتى »

ونزعت خاتم الخطبة من إصبعى فرددته إليه فظل يراقبنى مدة ، ثم مدّ يده لأخذه ثم وضعه على راحته لحظة وهو ينظر إلىّ وأخيراً ألقاه فى جيبه ، ومشى نحو الباب ولكنه على حين فجأة رجع ووضع يده على كتفى بقوة حتى كدت أصرخ من الألم . وكانت عيناه تلتهبان مثل ألهوب النار الأزرق وقال : « أنت أيتها الخداعة تركتنى أجرى وراءك عدة أشهر لمجرد إرضاء غرورك . إننى أعنى الآن أن أهشم عظامك »

ثم هزنى فى عنف حتى كاد يكسر عظامى تنفيذاً لوعيده ، وخرج من المنزل

ولقد قيل الكثير وكتب الكثير عن الأخلاق الهادئة الساكنة

ولكن إذا كنت تريد الحب والإخلاص الأعمى فابحث عنهما بين ذوى الطبائع الشرسة فلو أن « دون » لطمنى على وجهى قبل الآن لعرفت أنه يحبنى . ولو أن « دون » عاد إلىّ لطردته لأننى أهنت نفسى معه ، ولكنه لم يعد

— ٢ —

عند ما نزعت ثيابى قبل النوم رأيت علامات أصابعه فى لحمى أمام المرآة . وكانت تلك العلامات غائرة . فرأيت أن أحادث أبى

وكان أبى ضابطاً متقاعداً من ضباط الجيش الهندى وليس من الضرورى فى وصفه أن أزيد . وكان جوابه على قولى : « إننى لا أسمح بأن يدخل

يبقى رجل بعد رجل على أنهم خطاب . إن ذلك ليس شرفاً . ماذا تنتظر فتاة مثلك ؟ هل تظنين أنه سيخطبك رجل من النبلاء برتبة دوق ؟ إنني آمرك بأن تجعلي أول عمل لك في الصباح أن تذهبي إليه وتصالحيه ليتم زواجكما وفقاً للترتيب السابق »

وجمت فلم أعرف ماذا أقول . وقالت أمي : « إن اللهجة التي تتكلم بها . . . » فقال مقاطعاً : « هل تشجعين ابنتك أيتها السيدة على ترك رجل إلى رجل آخر ؟ »

قالت أمي : « إنها خصومة حب وأنا واثقة من أن مرسي لا تريد فسخ الخطبة وأنت أيضاً لا تريد أن تجد أسرة مجالاً للتشهير بك »

إن أسرة فولر كانت ولا تزال شاغلة الذهن في مدينتنا فهم يذكرونها بمناسبة وبغير مناسبة وإلا فماذا ترى الأسرة في هذا وماذا تقول ؟ إني واثقة من أن أبي وأبي لم يحرصا على خطبة دون إلا من أجل هذا الاعتبار فقط فقد شاع أن تلك الأسرة تريد تزويجه من إحدى بناتها وهي نللي فولر فكان عقد خطبتي عليه انتصاراً لأسرتنا على تلك الأسرة خصوصاً وأن نللي ليس لها أي خطيب آخر

وقلت : « أنا لا يهمني شيء من أمر أسرة فولر وإن زواجي من « دون » يتعلق بي وبه وحدنا وقد اتفقت معه على فسخ الخطبة »

فقال أبي : « من الوقاحة أن تزعمي أن له أي رأي في الموضوع فإنه إنما ازعج من شراستك »

وقد كنت أعرف أنه لا فائدة من مقاومة أبي وأن الحكمة في إخفاء الرأس حتى تهدأ العاصفة . ومرت ثلاثة أيام لا يشغل الأسرة فيها شاغل غير محاولة إرغامي على مصالحة « دون » لكنه حدث في اليوم الرابع حادث كاد ينسي الأسرة أمري وأمر دون . وذلك الحادث هو شبوب النار في بيت من بيوت فولر

ولما رأيت (دون) لأول مرة بعد ذلك أدركت أنه يائس مني تمام اليأس . وسمعت أنه بدأ يخطب فتاة أخرى . وحين وقع نظره على رفع قبعته وحياني متكلفاً تكلف الغريب ثم ذهبت فرأيت أن أطلب الوحدة لأدبر خطة لنفسي لأني كنت أعرف فائدة الانفراد وبدا لي أن حالتي النفسية إذا لم تغيرها الرياضة فإني سأشرف على الجنون . ومشيت والعصافير تغني والشمس مائلة للغروب نحو ضاحية من الضواحي ، وكنت أشعر أن الربيع يسخر من يؤس اليائسين . وما زلت أمشي حتى ضللت ، ورأيت على غير انتظار سيارة يصلحها صاحبها فأشار إلي وسألني : « هل معك دبوس شعر ؟ » فحركت رأسي بالسلب ثم قلت إنني لا أستعمل هذه الدبابيس .

فقال : « لقد نسيت أنك مقصوصة الشعر ، وأنك بالطبع لا تستعملين الدبابيس من أجل ذلك . لكنني أتذكر أنني رأيتك »

قلت : « نعم وأنا أتذكر ذلك أيضاً . ولكن يظهر لي أن هذه الذكرى بعيدة » فقال : « هل أنت من أهل هذه المدينة وهل ضللت الطريق ؟ »

قلت : نعم فقال : « وأنا أيضاً واسمي لانس فولر » فقلت : « واسمي مرسي ديكسون » ثم وقف كلانا ينظر إلى وجه الآخر وقد ضحكنا معاً . وقال : « لقد تذكرتك الآن جيداً وآخر مرة رأيتك فيها كنت تشتمينني منذ عشرة أعوام »

قلت : « لقد كان الواجب أن أفعل ذلك الآن

أيضاً لو أنني أتبع تقاليد هذه المدينة » فقال : « نعم لقد كان الواجب أن نتبادل الشتائم مدة لو لم نكن أعقل من آبائنا . وإنني لا أفهم في الحقيقة معنى للجرى على هذه التقاليد السخيفة وقد ابتعدت عن المدينة عشرة أعوام طفت فيها بالعالم وعلمت أنه ليس خيراً فيه من السرور والشجاعة . أما التمسك بالصغائر فأمر لا معنى له »

قلت : « الحق أن مسلك هذه المدينة يضحك ويحزى وفي اعتقادى أن أبوينا لو رأيانا الآن نتكلم هذا الكلام لأغمى عليهما ، ولست أعرف كيف بدأت بين أسرتينا هذه الخصومات »

قال : « ليس لدي إلا فكرة بسيطة عنها وقد بدأت لأتفه الأسباب عندما كنت لا أزالين وليدة وأعلنت حرب اللسان من ذلك العهد فلم تفقد عنها هدنة إلى الآن . وفي السنوات الكثيرة التي غبت فيها عن المدينة كدت أنسى هذه الخصومات فلما حدث الحريق عندنا منذ ثلاثة أيام رأيت مظاهر العداوة تتجدد وكل من الفريقين يشحذ لسانه ليطعن به الفريق الآخر »

فقلت : « إن هذه الخصومات لا تهمني كثيراً ولكنها تنفعني في بعض الأحيان لأنها تشغل أبي فتمنعه عن التدخل في شئوني »

قال : « لا أرى سبباً يحملني أو يحملك على أن يستل كل منا خنجراً من لسانه نحو الآخر وإني أرى أن أوطد الصداقة بيننا »

أطربتني هذه الكلمة وتفاءلت بها لأنه كان من نوع آخر غير نوع « دون » وقلت : « لا أعرف كيف نكون أصدقاء دون أن نثير مهزلة في المدينة »

فقال : « ولماذا لا نثيرها ؟ إنني لم آت إلى هنا إلا منذ عشرة أيام وقد سئمتها لأنه لم يوافقني شيء منها . وقد كنت أفكر وأنا راكب سيارتي الآن في الذهاب بها إلى لوندرا وإخبارهم بعد وصولي أني لن أعود . ولكن منذ رأيتك لم أعد أرى داعياً لذلك فتى المدينة من أستطيع الحياة فيها من أجله وبنفسي أن أهين عاداتهم السخيفة وأطفئ نار هذه العداوة الحقيرة »

وظلنا نتحدث على هذا المنوال ثم سرنا معاً إلى المدينة ونحن ندبر تدبيراً لمقابلتنا فيما يلي من الأيام . ولم تأت الساعة التاسعة من ذلك المساء حتى كان كلانا شديد الانهماك في الحديث

وعند باب المدينة افترقنا ولكن في اللحظة التي حييته فيها سمعت أبي ينادني بصوت يدل على الغضب وكان قد رآنا . وفي الحال ظهر « لانس » فولر وحاول أن يقنع أبي بسخافة العداوة بين العائلتين . ولكنه لم يكد يبدأ بالكلام حتى ظهر أبوه الكومندور فولر وتبادل مع أبي أشد أنواع الشتائم ثم قاد كل من الكبيرين صغيره إلى منزله

وجلست في غرفتي وأغلقت بابها عليّ . وعند منتصف الليل جاء أبي ليفهمني أنني خنت أسرتي وهزأت بعداوتها للأسرة الأخرى ، وما إلى ذلك . فأغمضت عيني وتصنعت التغطيط لأوهمه أن الزلازل نفسها لا تستطيع إيقاظي من النوم فلما رأى ألا فائدة من الكلام في هذا الحين خرج من الغرفة وهو يقول : « في غد ستذهبين إلى لوندرا عند أسرة ويلكنسون وقد كتبت إلى منتز ويلكنسون أفهمها كيف تعاملك لكي تعيدك إلى صوابك »

وبمجرد خروجه فتحت النافذة وأطللت منها وكنت أتوقع أن أجد لانس فولر . وهكذا صدق

وفي، وقلت بصوت منخفض: « إنهم سيرسلونني إلى لوندرا » فسألني عن عنوانى هناك وأجبته ولكنني قلت إنني سأكون تحت المراقبة وإن خطاباتي ستجمع وترسل إلى أبي »

فقال : « هذا حسن وسأتولى إصلاح الأمر على أحسن حال »

— ٣ —

فى الصباح التالى أعلنت الثورة لأن إرسالى إلى لوندرا يعادل عندي إرسالى إلى القبر ؛ فإن مسز ويلكنسون كانت شريرة بكل معانى الكلمة ولكنني كنت واثقة من لانس . ولذلك أذعنت فى النهاية

ووضعت فى عربة مغلقة وأرسلت إلى لوندرا وقيل لى إن تلك السيدة ستقابلنى عند محطة فكتوريا . ولكنني دهشت عند ما وجدت أن بنتها « فيليس » هى التى تستقبلنى بدلها وقالت لى : إن أمها لم تكن موجودة بالمنزل عند وصول الخطاب وإنها هى التى فتحت الخطاب ولم تشأ إزعاج أمها بالخبر، وسألتنى: من هو هذا الشاب الزعيج . وسألتنى كذلك عما إذا كنت مخطوبة إلى رجل آخر

وقد أخبرتها بكل شيء على حقيقته . وكانت بطبيعة الحال فى صفى

واستمر غياب مسز ويلكنسون أسبوعاً وياله من أسبوع !

لقد جاء فيه لانس إلى لوندرا وتقابلنا بغير صعوبة ولكن ما أغرب الحياة فى لوندرا ! لقد ذهبت معه إلى الراقص والمسارح والمعارض والأندية. وما كان يخطر لى ببال أن الإنسان يستطيع أن يعيش معيشة مختلفة الألوان كالتى وجدتها فى لوندرا . وكان الشيء الوحيد الذى يزعجنا توقعه هو أن يظهر أبوه أو أبي فجأة فيعكرا صفونا

وفى إحدى الليالى سهرت معه فى الرقص إلى ما قبل الصباح بقليل وأوصلنى إلى المنزل فى سيارته . وكان الطريق خالياً من كل إنسان . ونزلت من السيارة فأمسك بى وأعادني إلى السيارة وظل يقبلنى كأنه مجنون ، فما أشد اختلافه عن « دون ! »

وقال لى : « إننى أحبك ! إننى أحبك ! أين فى الدنيا عزيزة مثلك ؟ تعالى نتزوج فما تصلح لى فى الدنيا زوجة سواك »

ولم يكن لدى مهلة للتفكير فقلت : « نعم » . وأعاد تقبيلى فلم أستنشق الأنفاس إلا بصعوبة وكان هذا هو الحب الذى أريده

وجاءت مسز ويلكنسون وأخبرت بالأمر ، ولكنها قابلته بغير ما كنت أنتظر ، وذلك للطف لانس ، ولأنه صور لها الخصومة العائلية بشكل مضحك

وكانت تلك السيدة عاقلة فلم تعطف على حدة أبي ولكنها قالت : إنها ستكتب إليه لكى تبرئ نفسها من اللوم . وكتبت إليه كما أتى ولانس كتبنا إلى أبوينا . وبقينا بعد ذلك منتظرين هبوب العاصفة

لكنه مضى يوم بعد يوم ولم يرد من المدينة خطاب ولا خبر فاستغربت . وكان الأمر فى نظرى كما تلقى حجراً فى حفرة وتنتظر سماع الصوت الذى يحدثه فلا تسمع شيئاً

وفى إحدى الليالى فى أثناء حفلة راقصة قال لى لانس فجأة : « تعالى نعد إلى المدينة فإني سئمت الانتظار »

فنظرت إلى وجهه ورأيت علائم الإصرار .

وكان لانس لا يحتد بتاتاً فهو يترك هذا الموضع من مواضع الضعف لغيره ويفعل ما يريده غير مبال بأى إنسان . وكانت أعماله كلها لجائيه، ولذلك أصر على الخروج من المرقص فى وسط الرقص ليعود إلى المدينة لأن ذلك خطر فجأة بباله . وقال : « إن مقابلتنا فى المدينة ستكون مفاجأة لمن فيها عند ما نصل إليهم سويًا »

ولكن الذى أدهشنا أن أبى استقبلنا فحيا لانس تحية ودية وقبلنى وقرص خدى فبدأت أظن أننا فى حلم . وقال للانس : « لقد اتفقت مع أبيك على تناسى العداوة من أجلك ومن أجل « مرسى » وسنذهب الآن ففاجئه مفاجأة سارة »

وذهبنا، وفى اليوم التالى سألت لانس هل يعتقد أن الخصومات زالت بين الأسرتين ؟ فقال إنه يرى الجانبين مثل كلبين مقيدين ينتظران أن يفك قيدهما ليعودا إلى الشاجرة

لكن تغيير الحالة كان مدهشاً فقد أولمت أسرة فول وليمة لنا وأقامت أسرتنا لتلك الأسرة حفلة راقصة وكان الجانبان يتبادلان الفكاهة والأحاديث ، وكان أبو فول يدعونى ابنته وأمى تدعو لانس ابنها

— ٤ —

فى عصر يوم من الأيام كنت سائرة وحدى فقابلت « دون » . وكانت هذه أول مرة قابلته فيها بعد عودتى من لوندرا فجف الريق فى حلقى وارتعشت ركبتاى ولكن لما كان الرجل فى نهاية الهدوء فإنى أردت ألا أظهر اضطرابى وقال لى : « لقد علمت فاهنئك وأتمنى أن يكون مستقبلك سعيداً »

فقلت بصوت ضعيف : « أشكر لك »

قال : « إنك أهل للشكر والتهنئة فإن حادثتك قضت على العداوة بين الأسرتين . سعدت مساء يا مس ديكسون »

فقلت : « سعدت مساء ! »

وذهبت فشعرت بالحزن واليأس لأنى لم أحب قط أى إنسان كما أحببت « دون » وإذا تزوجت من لانس فلن أكون معه أسعد مما كنت فى أيام خطبتى لدون . ولقد كان ظهر لى أن الرجل ضعيف العواطف . ولكنه يكتم ضعفه كل الكتمان وأنه الآن مع تظاهره باحترامى فقد أبدل الاحتقار بحبه السابق لى

وعدت إلى المنزل وأنا أكاد أكون غير واثقة من عقلى فوجدت لانس فى انتظارى وكان شديد القلق وكانت حالتى النفسية سيئة أيضاً ودخلت أمى فرأتنا وعادت وهى تتنحنح فقال لانس : « لماذا يتبع أهلك هذه الطريقة : يمشون دون أن يسمع لهم صوت ويتنحنحون ؟ » فقلت فى حدة : « كما اعتاد أهلك أن يمزحوا بالفكاهات الوقحة »

أجابنى فى جفوة : « إن الوقاحة آخر صفة يتصف بها أهلى » فضحكت ضحكة عالية . فقال : « هل تعنين . . . ؟ »

قلت مقاطعة : « لست أعنى شيئاً ولكن أرجو ألا تنقل إلى أهلك ما قلته الآن فإن ما يدور من الحديث بين الخطيبين لا يصح أن ينقل وعلى كل حال فإن هذه طريقة غير محمودة »

قال : « ولكن هل أنت أيضاً ؟ » فقلت مقاطعة : « إن رأيى مثل رأيهم والأولى أن نفسخ الخطبة » ثم نزعت خاتم الخطبة من أصبعى ورددته إليه

فقال : « اسمعى يا مرسى : يجب ألا نفترق فى حالة شاذة من حالات الحدة . وقد كانت الغلطة

والحقيقة أنني أحبك كل الحب ولكنني مع الأسف أدركت الحقيقة وهي أني لا أصلح زوجاً لأني لا أستطيع الاستقرار في مدينة واحدة »

قلت : « وأنا أيضاً أدركت ذلك وأنا آسفة . وأدركت أن خطبتنا كانت خطأ وإني أعترف بأني أحبك يا لانس ولذلك أرى أن نفترق على غير سوء تفاهم »

وكان كلانا يضحك ونحن نتبادل كلمة الوداع وكلانا يسائل نفسه : هل الكلبان اللذان كانا مقيدين سيعودان إلى الشاجرة بعد أن فك قيدهما ؟ ولقد حدث فعلاً ولكنهما لم يتشاجرا بسبب فسخ الخطبة بل بسبب بستاني استأجره أبي ثم طرده ، وهو من الأتباع المقربين لأسرة فولر ، وقد كان أبي وأمي آسفين على فسخ الخطبة انسياقاً وراء شعور كانت تشعر به أمي وهو أنه يجب ألا تتكرر خطبتي وتفسخ الخطبة فاعتاد ذلك

وفي الأسبوع التالي أعلنت الصحف فسخ خطبتي من لانس وما كادت تظهر الصحف بذلك حتى كان « دون » في غرفتي وكان اليوم يوم الأحد وأبي وأمي في الكنيسة ، وكنت أنا البادئة بالكلام فحييته وسألته هل جاء ليقابل أبي وأخبرته بأنه غير موجود بالمنزل ، فأجابني : « بل جئت لأراك فقد علمت بفسخ الخطبة ولأرد لك الخاتم »

وبالرغم من أنه كان من الهدوء في حالة تشبه البرود فإني لم أجد كلمة أقولها . وفي اللحظة التالية وجدت نفسي بين ذراعيه ووجدته يقبلني كما أحب أن يكون التقبيل ، فسألته : « لماذا لم تكن تفعل ذلك عندما كنا خطيبين في العهد الأول ؟ »

قال : لقد كنت أريد ولكني كنت أخشى غضبك » فقلت : « وما الذي جعلك تظن أنني أغضب لك ؟ »

فقال : « إن أمك أكدت لي ذلك »

قلت : « ثم ماذا ؟ » فقال : إن أباك كان على وئام معي بعد فسخ الخطبة ، وأنا أشرت عليه بأن يوافق على تركك مع لانس حتى يسأم كل منكما الآخر »

ثم تزوجت من « دون » وانتقلت معه إلى الجزء الشمالي من المدينة . وفي أول زيارة زرناها لمنزلنا بعد ذلك كان أبي واقفاً في الحديقة وهو يصيح : « اسمع يا فولر ! إذا لم تقتل كلبك الذي يدخل بستاننا فإني سأقتله . هل أنت سامع ؟ »

فتبادلت النظرات مع « دون » وضحكنا

عبد اللطيف النشار

كتاب النقد التحليلي

للأستاذ محمد أحمد الغمراوي

هو أول كتاب في اللغة العربية عالج النقد الأدبي بالطرق العلمية المؤدية ، والمقاييس المنطقية المنتجة . بناه المؤلف على نقد كتاب (في الأدب الجاهلي) للدكتور طه حسين ، ولكنه استطرد لدرس مسائل مهمة في قواعد النقد وأصول الأدب ومناهج البحث حتى جاء الكتاب مرجعاً في هذا الباب ونموذجاً في هذا الفن . وهو في الوقت نفسه يغني القارئ عن كتاب (في الأدب الجاهلي) لأنه لخصه تلخيصاً وافياً .

يقع في ٣٢٦ صفحة من القطع المتوسط وثمنه ١٢ قرشاً خلاف أجرة البريد

ويطلب من ادارة الرسالة

(طبعت بمطبعة الرسالة بشارع المبتديان — عابدين)